[198] دليل من القرآن على امامته (عليه السلام) ويدل أيضا على الامام بعد النبي عليه السلام قوله تعالى " انما وليكم ا ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون " 1). ووجه الاستدلال من الاية أن معنى " وليكم " في الاية من كان مستحقا للامر وأولى القيام به وتجب طاعته، وثبت أيضا أن المراد ب " الذين آمنوا " أمير المؤمنين عليه السلام، وإذا ثبت الامران ثبتت امامته عليه السلام. وهذه الجملة تحتاج إلى بيان أشياء: أولها ان لفظة " ولي " تفيد الاولى في اللغة. وثانيها أن المراد بها في الاية ذلك. وثالثها أن المراد ب " الذين آمنوا " أمير المؤمنين دون غيره. والدليل على الاول - استعمال هذه اللفظة في اللغة، لانهم يقولون " فلان ولي المرأة " إذا كان أولى بالعقد عليها، و " فلان ولي الدم " إذا كان له المطالبة بالقود والدية أو العفو ويقولون " فلان ولي عهد المسلمين " للمرشح للخلافة. وقال الكميت: ونعم ولي الامر بعد وليه * ومنتج التقوى ونعم المؤدب ويعني بالولي الاولى بالقيام بالامر وتدبيره. وقال المبرد: الولي هو الاحق، والمولى والاولى عبارة عن شئ واحد. والدليل على أن المراد في الاية ذلك أنه إذا ثبت أن المراد ب " الذين آمنوا " من كان مؤتيا للزكاة في حال الركوع، لانه تعالى لما وصفه بالايمان وصفه بايتاء الزكاة في حال الركوع، فيجب أن يراعى ثبوت الصفتين، وقد علمنا أن أحدا لم يعط الزكاة في حال الركوع غير علي عليه السلام، فوجب

_____ 1) سورة المائدة: 55.

_____